وتبعهم الامام يومه ذلك ووصل اصحاب عبد الناصر في اليوم الثاني الى
ساقة المشركين فرأوا فرسانا من المشركين كانوا تأخروا في ساقة الملك
الحبشة فلما رأتهم المسلمون حطوا وارسلوا فرسانا الى الامام ليعلموه
بالمشركين فوصلوا عند الامام في الطريق وهو يريد ان يحط هناك
من كثرة ما نغبوا من كثرة المسير فاعلموه فسار الامام مجدًّا الى وقت
العشاء وحط عند الكنيسة في انفراز فحرقوها وسار وقت الصبح
الى الطريق الذي سبقه عبد الناصر وكان مسيرة أربعة ايام
لملك الحبشة فسارها الامام في يوم وليلة ونصف يوم حتى تعبت
مراكبهم فلما وقت الضحى ارخوا عنة خيولهم متسابقين ليأخذوا
الاخبار منهم على ما جوتيا فوصل الى فارس من المشركين فأدركه
وأسره واذا هو اخو الموزير مجاهد واسمه ابون الذي ارتد
اولا فأوصله الى الامام وقال له الامام اين كنت فقال أنا كنت
مع الملك وخرجت أمس من عنده أريد إليكم فقال له الامام
أما فلحقه اذ اسرناه ورآه الان فقال لابل قطع بالدنا كثيرة فحينئذ
ضرب الامام ذنك الرجل وعفى عنه بعد ذلك وكان كلامه كذبا من
الخوف فحي سار المسلمون ساعة واذا بحال الملك ومطابخه
قد رموها وفيها طعامهم فجلس المسلمون ساعة يأكلون غداهم
وساروا الى وقت الظهر واذا بخيام المشركين قد رموها فساروا
ولم يلتفتوا اليها واذا هم بصناديق المشركين فتركوها وساروا مجدين
وكان اول الجيش عبد الناصر فسار الى العصر وارسل فرسانا من
المسلمين ليأتوا له بالاخبار فساروا حتى وصلوا الى ساقة الملك

انفراز

وارجعو

ورجعوا واعلموا عبد الناصر فأرسل عبد الناصر واعلم الامام وأراد
ان يحط من كثرة ما نغب وتخلف اصحاب الامام وزاد من النغب وقال
الامام للرسول هل رأيتم بعينكم ساقة الملك قالوا رأيناها اصحابنا ودخلوا في
الساقة واخبرونا فسار الامام قبل ان ينزل عن بغلته الى وقت المغرب
فوصل بحر قماري وهو نهر جاري ونزل المسلمون من البغال وركبوا خيولهم
وأقرعوا عليهم عدتهم وساروا فوصل بعض المسلمين الى ملك الحبشة
الى الساقة وكان رجل مرتد مع الملك اسمه تكلي والآخر أورعي احمد
دين فقال تكلي للملك اعطني فرسا ليحا وانا أقاتل المسلمين واحمل عليهم
وكانت حيلة معه فأعطاه الملك من جنابه فرسا يسمى زبيل فحمل على
المسلمين فلما قرب منهم قال أنا جئت تائبا الى الله تعالى وحمل معه اورعي
احمد دين ودخلوا الى الامام وعفى عنهم وسار الامام حتى رأى غبرة
القوم في وقت المغرب وقال الامام للمسلمين تكلموا بكلام النصارى
إذا دخلتم بينهم ولا تضربوا بسيف ولا برمح حتى تقربوا من الملك
وتأسروه على غفلة ان شاء الله تعالى واجعلوا شعاركم نبي دوي
وساروا كذلك حتى اظلم الليل فلما كان العشاء اختلط المسلمون بنساء
المشركين وساروا ساعة واختلطوا بفرسانهم ورجالهم ولم يعلموا بهم
وكان اذا ضربوهم وقتلوهم لم يعلموا أنهم مسلمين وهم يصيحون ساعة
يقولون بكلامهم يا ملك اردع أني غارة وساعة يا بطريق أردع والامام
يصيح بلغتهم تنوا تنوا أني خلوهم ولا تضربوهم وهم كذلك سائرين
حتى أظلم الليل وحولكت الظلمة والمسلمون يسيرون الى اول الجيش
يريدون ملك الحبشة وكل من نغب من المشركين جلس واوقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)